

إعلان ستوكهولم

بناء على اقتراح من حكومة السويد اتخذ طابعاً رسمياً في رسالة مؤرخة 20 أيار/مايو 1968، قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي إدراج مسألة عقد مؤتمر دولي عن مشاكل البيئة البشرية في جدول أعمال دورته لمنتصف عام 1968 (رسالة مؤرخة 20 أيار/مايو 1968 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة، E/4466/Add.1). وذكرت المذكرة التفسيرية المرفقة بالرسالة أن التغيرات في المحيط الطبيعي التي جلبها الإنسان أصبحت مشكلة ملحة بالنسبة للبلدان المتقدمة والنامية على السواء، وأن التعاون الدولي هو السبيل الوحيد إلى حل تلك المشاكل. واقترحت الحكومة السويدية عقد مؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة للعمل على إيجاد حل لمشاكل البيئة البشرية.

ومن أجل مساعدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في النظر في هذه المسألة، أعد الأمين العام تقريراً يعرض أعمال وبرامج مختلف منظمات أسرة الأمم المتحدة ذات الصلة بمشاكل البيئة البشرية (E/4553). وأثناء دورته لمنتصف عام 1968، قُدِّم إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي مشروع قرار بعنوان "مسألة عقد مؤتمر دولي بشأن مشاكل البيئة البشرية" (E/L.1226). وبعد المراجعة، اتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي القرار 1346 (د-45) في 30 تموز/يوليه 1968، الذي أوصى بموجبه الجمعية العامة بإدراج البند المعنون "مشاكل البيئة البشرية" في جدول أعمال دورتها الثالثة والعشرين والنظر في مدى ملاءمة عقد مؤتمر بشأن مشاكل البيئة البشرية.

وفي دورتها الثالثة والعشرين، نظرت الجمعية العامة، في جلسة عامة، في البند المعنون "مشاكل البيئة البشرية" في 3 كانون الأول/ديسمبر 1968. وكان معروفاً عليها تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (A/7203)، ومذكرة من الأمين العام (A/7291)، إضافة إلى مشروع قرار مقدم من 55 دولة عضواً (A/L.553 و Add.1-4). واتخذت الجمعية العامة القرار 2398 (د-23) في 3 كانون الأول/ديسمبر 1968، الذي قررت بموجبه عقد مؤتمر للأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية وطلبت إلى الأمين العام تقديم تقرير يتناول، في جملة أمور، طبيعة ونطاق العمل الجاري في مجال البيئة البشرية والشروط التي قطعها هذا العمل، والمشاكل الرئيسية في هذا المجال، والطرق الممكنة للتحضير للمؤتمر.

وفي دورته السابعة والأربعين المعقودة في عام 1969، نظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تقرير الأمين العام المعنون "مشاكل البيئة البشرية"، الذي كان قد أعدَّ استجابة لقرار الجمعية العامة 2398 (د-23) (E/4667). ونُظِر في مشروع قرار مقدم من سبع عشرة

دولة عضواً، واعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي بوصفه القرار 1448 (د-47) في 6 آب/أغسطس 1969. وأوصى القرار بإنشاء لجنة تحضيرية، وتشكيل أمانة صغيرة للمؤتمر، وبأن تُعهد إلى الأمين العام المسؤولية العامة عن تنظيم المؤتمر (A/7603).

وفي دورة الجمعية العامة الرابعة والعشرين المعقودة في عام 1969، أُحيل هذا البند إلى اللجنة الثانية التي كان معروفاً عليها مذكرة أعدها الأمين العام (A/7707)، تضمنت قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي وأوصت باعتماد قرار بشأن هذه المسألة. وفي 12 تشرين الثاني/نوفمبر 1969، أقرت اللجنة الثانية، بالتزكية، مشروع قرار مقدم من إثيوبيا وإيران وباكستان وجامايكا والسويد وشيلي والفلبين وفنلندا والمكسيك ونيجيريا والهند ويوغوسلافيا (A/C.2/L.1069 و Add.1). وبناء على توصية اللجنة الثانية (A/7866)، اتخذت الجمعية العامة بالإجماع القرار 2581 (د-24) في 15 كانون الأول/ديسمبر 1969، الذي أنشأت بموجبه اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية وطلبت فيه إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والعشرين تقريراً مرحلياً من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وعقدت اللجنة التحضيرية دورتها الأولى في الفترة من 10 إلى 20 آذار/مارس 1970 وقدمت تقريرها إلى الجمعية العامة (A/CONF.48/PC/6).

وفي 19 حزيران/يونيه 1970، واستجابة لطلب الجمعية العامة، قدّم الأمين العام تقريراً مرحلياً إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي (E/4828). وأحاط المجلس الاقتصادي والاجتماعي علماً بالتقرير المرحلي بموجب قراره 1536 (د-49) المؤرخ 27 تموز/يوليه 1970.

وفي دورتها الخامسة والعشرين، نظرت الجمعية العامة في البند "مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية" واتخذت القرار 2657 (د-25) في 7 كانون الأول/ديسمبر 1970 بشأن هذه المسألة.

وعقدت اللجنة التحضيرية دورتها الثانية في الفترة من 8 إلى 19 شباط/فبراير 1971 (A/CONF.48/PC/9)، ودورتها الثالثة في الفترة من 13 إلى 24 أيلول/سبتمبر 1971 (A/CONF.48/PC/13). وخلال هاتين الدورتين، أنشأت اللجنة التحضيرية فريقاً عاملاً حكومياً دولياً لإعداد مشروع إعلان بشأن البيئة البشرية وأربعة أفرقة عاملة أخرى تُعنى بمسائل التلوث البحري والترربة والمراقبة والحفظ، على التوالي.

وفي دورتها السادسة والعشرين، نظرت اللجنة الثانية للجمعية العامة في البند المعنون "مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية" (A/8577). ووفر تقرير للأمين العام عن مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية أساسا للنقاش (A/8577). وفي الدورة نفسها، اتخذت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة الثانية، القرار 2849 (د-26) في 20 كانون الأول/ديسمبر 1971، الذي وضعت بموجبه شروطا بشأن خطة العمل ومقترحات العمل التي يتعين تقديمها إلى المؤتمر. وفي اليوم نفسه، اتخذت الجمعية العامة أيضا القرار 2850 (د-26) الذي أقرت بموجبه، في جملة أمور، جدول الأعمال المؤقت ومشروع النظام الداخلي للمؤتمر على النحو الذي قدمتهما به اللجنة التحضيرية، وطلبت إلى الأمين العام أن يختتم الأعمال التحضيرية للمؤتمر وأن يعمم، قبل المؤتمر، مشروع إعلان بشأن البيئة البشرية.

وانعقدت الدورة الرابعة والأخيرة للجنة التحضيرية في الفترة من 6 إلى 10 آذار/مارس 1972. ووافقت اللجنة التحضيرية على مشروع ديباجة ومبادئ لإعلان بشأن التنمية البشرية، قَدّمه فريق عامل حكومي دولي (A/CONF.48/PC/16)، كما وافقت على تقديم مشروع الإعلان إلى المؤتمر للنظر فيه (A/CONF.48/PC/17).

وانعقد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية في ستوكهولم، السويد، في الفترة من 5 إلى 16 حزيران/يونيه 1972. وحضر المؤتمر ممثلون عن 113 دولة عضوا في الأمم المتحدة، إضافة إلى أعضاء في الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. واستندت وثائق المؤتمر إلى عدد كبير من الورقات التي جرى تلقيها من الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، والتي تضمنت 86 تقريرا وطنيا عن المشاكل البيئية (تقرير مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية، ستوكهولم، من 5 إلى 16 حزيران/يونيه 1972، A/CONF.48/14).

وأنشأ المؤتمر فريقا عاملا معنيا بالإعلان المتعلق بالبيئة البشرية، إضافة إلى ثلاث لجان رئيسية لدراسة البنود الموضوعية الستة المدرجة في جدول أعماله، ألا وهي: تخطيط وإدارة المستوطنات البشرية من أجل النوعية البيئية؛ والجوانب التعليمية والإعلامية والاجتماعية والثقافية للنوعية البيئية؛ والجوانب البيئية لإدارة الموارد الطبيعية؛ والتنمية والبيئة؛ وتحديد الملوثات ذات الأهمية الدولية الكبيرة والسيطرة عليها؛ والآثار التنظيمية الدولية المترتبة على مقترحات العمل. وفي 16 حزيران/يونيه 1972، وبعد النظر في تقارير اللجان الرئيسية والفريق العامل ومناقشتها، اعتمد المؤتمر بالتزكية، رهنا بأي ملاحظات أو تحفظات، الإعلان المتعلق بالبيئة البشرية الذي يتكوّن من ديباجة و 26 مبدأ. واستند الإعلان إلى نص مشروع الإعلان الذي قدمته اللجنة التحضيرية، حسبما نقحه و عدله الفريق العامل المعني بالإعلان المتعلق بالبيئة البشرية والمؤتمر في جلساته العامة. واعتمد المؤتمر أيضا 109 توصيات بشأن العمل البيئي

على الصعيد الدولي. وقام الأمين العام بإحالة تقرير مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية (A/CONF.48/14 و Corr.1)، الذي تضمن الإعلان، إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة (E/5217 و A/8783 على التوالي).

وأحاط المجلس الاقتصادي والاجتماعي علماً بتقرير المؤتمر بموجب مقرر اتخذه في 17 تشرين الأول/أكتوبر 1972 (E/5209/Add.1). وفي دورتها السابعة والعشرين، اتخذت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة الثانية، القرار 2994 (د-27) في 15 كانون الأول/ديسمبر 1972، الذي لاحظت فيه مع الارتياح تقرير المؤتمر وفتت انتباه الحكومات إلى الإعلان. وقررت أيضاً اعتبار ٥ حزيران/يونيه يوم البيئة العالمي.
